وقرا عمدي والطبري وكنانتها ومن شجرة حال
امامت الموصول او من الضمير المستقر في الجار الواقع
صلة والاقلام خبران قال الشيخ وفيه دليل على من يقول
بما الزمخشري ومن تعصب له من العجم على ان خبران
الواقعة بعد لو لا يكون اسما البتة لا جامدا ولا مشتقا
بل يتعين ان يكون فعلا قال وهو باطل وانشد قوله
ولو انها عصفورة لحسبتها ٭ مسومة تدعو عبيدا ازنما ٭
ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر ٭ تنبو الحوادث عنه وهو ملموم ٭ دبار اخر
ولو ان حيا فائت الموت فاته ٭ اخو الحرب فوق القارح العدوان ٭ رقاد اخر
قال وهو كثير في كلامهم قلت وقد تقدم اول هذا الموضع
ان هذه الاية ونحوها يبطل ظاهر قول المقدسين فلو
انها حرف امتناع لامتناع اذ يلزم محذور عظيم وهو
ان ما بعدها اذا كان منفيا لفظا فهو مثبت معنى
وبالعكس وقوله ما نفدت منفي لفظا فلو كان مثبتا
معنى فسد المعنى فعليك بالالتفات الى اول البقرة
وقرا عبد الله وبحر بالتنكير وثمه وجها فمعرفا
وسوغ الابتدا بالنكرة وقوعها بعد واو الحال وهو
معدود من مسوغات الابتدا بالنكرة وانشد
٭ سرينا ونجم قد اضا فمذ بدا ٭ محياك اخفى ضوءه كل شارق ٭
وبهذا يظهر فساد قول من قال ان في هذه القراة
يتعين القول بالعطف على ان لانه لو جعل على انه
نحو ليس مسوغ ٭ وقرا عبد الله وابي تمده وبالتانيث
لاجل سبعة والحسن وابن هرمز وابن مصرف

يمده

يمده بالياء من تحت مضمومة وكسر الميم من امده وقد تقدم
اللغتان في اخر الاعراف واوايل البقرة قال الزمخشري
فان قلت لم قيل من شجرة بالتوحيد قلت اريد تفصيل
الشجرة شجرة شجرة حتى لا يبقى من جنس الشجرة
واحدة الا قد بريت اقلاما قال الشيخ وهو من وقوع
المفرد موقع الجمع والنكرة موقع المعرفة كقوله تعالى
ما ننسخ من اية قلت وهذا يذهب بالمعنى الذي
ابداه الزمخشري وقال ايضا فان قلت الكلمات جمع قلة
والموضع موضع تكثير فهلا قيل كلم قلت معناه ان كلماته
لا تفي بكتبها البحار فكيف بكلمه قلت يعني انه من باب
التنبيه بطريق الاولى ورده الشيخ بان جمع السلامة
متى عرف بال عمت العددية او اضيف عم قلت للناس
خلاف في ال هل يعم او لا وقد يكون الزمخشري ممن لا يرى
العموم ولم يزل الناس يسلون في بيت حسان رضي الله
عنه لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى ويقولون كيف
اتى بجمع القلة في مقام المدح ولهذا لم يقل الجفان وهو
تقرير لما قاله الزمخشري واعتراف بان ال لا يؤثر
في جمع القلة تكثيرا قوله تعالى الا كنفس واحدة خبر
ما خلقكم والتقدير الا كخلق نفس واحدة وتعداها هنا
الى اجل وفي الزمر لاجل لانه المعنيين لايقان بالحرفين
وكلاعليك في ابيضا وقع وقرا ابو عمرو في رواية ان الله
بما تعملون بتا الغيبة والباقون بالتاء خطابا قوله
تعالى بنعمة الله يجوز ان يتعلق بتجري او بمحذوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)